

بحار الأنوار

[55] عن الحجال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر، عن عطا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كذب على مصلح ثم تلا " أيتها العير إنكم لسارقون " فقال: وإنا ما سرقوا وما كذب، ثم تلا " بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم إن كانوا ينطقون " ثم قال: وإنا ما فعلوه وما كذب، وروى عن علي بن إبراهيم، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا قد روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام: " أيتها العير إنكم لسارقون " فقال: وإنا ما سرقوا وما كذب، وقال إبراهيم: " بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم إن كانوا ينطقون " فقال: وإنا ما فعلوا وما كذب، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما عندكم فيها يا صيقل؟ قلت: ما عندنا فيها إلا التسليم، قال: فقال: إننا أحب اثنين، وأبغض اثنين، أحب الخطر (1) فيما بين الصفيين، وأحب الكذب في الإصلاح، وأبغض الخطر في الطرقات، وأبغض الكذب في غير الإصلاح، إن إبراهيم عليه السلام قال: " بل فعله كبيرهم " وهذا إرادة الإصلاح، ودلالة على أنهم لا يعقلون، وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح، وروى عن عدة من أصحابه، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقية من ديننا، قلت: من ديننا؟ قال: إي وإنا من ديننا قال يوسف: " أيتها العير إنكم لسارقون " وإنا ما كانوا سرقوا شيئا، ولقد قال إبراهيم: " إني سقيم " وإنا ما كان سقيما.

(1) خطر في مشيته: مشى وهو يرفع يديه ويضعها

معجبا بنفسه.